

أعلى وأعظم درجات الإيمان

عبدالله الغنيان

كما قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. جعل الاحسان كان على درجتين احدهما اعلى من الاخرى. فالاحسان معناه هو ان يأتي بالعمل على - 00:00:00

اعلى ما يكون واحسن ما يكون. فهو لخواص المؤمنين. ولا يصل اليه كل واحد ومعلوم ان الذي يعبد ربه جل وعلا وهو يشاهده وينظر اليه انه ما يترك جهدا من احسان العمل الا - 00:00:20

ولهذا قال ان تعبد الله كأنك تراه. يعني تشاهد ربك الله جل وعلا له المثل الاعلى لو ان مثل انسانا مثلا كان في ملك مثلا رئيس مثلا عنده من البطش - 00:00:40

وعنده من القوة وعنده من الجنود. المحيطين به. فيأتي رجل على بساطه وفي مجلسه هل يمكن ان يعصيه في هذا المكان؟ او يأتي بشيء يخالف ما يريد لا بد انه - 00:01:00

يكون باعلى ما يمكنه من طاعته والتقرب اليه حتى يسلم. والله جل وعلا اعلى واجل واعظم. فاذا كان الانسان عبادته على المشاهدة انه يشاهد ربه الله لا يخفى عليه شيء. فانه لا يدخر شيئا من احسان العمل. هذه درجة. درجة الثانية قال - 00:01:20

فان لم تكن تراه فانه يراك. يعني اذا لم تستطع ان تصل الى هذه الدرجة تعبد على انه يشاهدك ويسمع كلامك ويرى ما في ضميرك. اذا ايضا عبده على هذه الصفة - 00:01:50

لا يمكن ان يقدم على معصية والله يشاهده وينظر اليه. لهذا قيل لاحد فقال اذا اردتم ان تعصوا الله فلا تدعوه ينظر اليكم ولهذا شيء ما يمكن. الله لا يخفى عليه شيء. قال اذا يحسن منكم انكم تعصون الله وهو ينظر اليكم - 00:02:10

هذا لا يفسد ابدا. قالوا زدنا. قال ان لم يعني تأبوا ان ابيتم الا ان تعصوه فلا تعصوه وتأكلوا رزقه. قالوا كيف؟ كل شيء رزق الله. ما في رزق الا من الله جل وعلا - 00:02:40

ويحسن انكم مثلا تعصوا الله وتأكلوا رزقه تتقوى على معصيته برزقه هذا ما يجوز وهو كذلك. قالوا زدنا. قال ان ابيتم الا هذا انكم تعصون الله وهو يشاهدكم يأكلون رزقا. فاذا عصيتموه فلا تسكنوا في ارضه وبلاده. طيب - 00:03:00

هذي المثلة الاولى اين يذهبون؟ فقالوا زدنا قالوا اذا ابيتم الا هذه الامور فاذا كان يوم القيامة وجمعكم في الموقف قولوا ما ندخل الجنة نبدأ نروح لا ندخل النار نروح للجنة. هذي من اشد من الاولى - 00:03:30

فعلى كل حال يعني المقصود ان الخلق بعين الله جل وعلا وبنظره وسمعه وبصره لا يخفى عليهم شيء ولهذا هذا يقول جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - 00:03:50

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. اخبر انه مستو على عرشه وهو معنا يشاهدنا ويسمع كلامنا ويعلم ما في ضمائرنا ولا يخفى عليه شيء. ولهذا - 00:04:10

هذا يقال هذه يعني المراقبة والخوف كون الانسان يخاف من ربه دائما ويكون دائما على علم بان الله يراقبه ويسمع كلامه ويسمع تصرفاته. فيجب الا يعصي ربه جل وعلا وهو يشاهده وهو - 00:04:30

كذلك يرزقه والا وهو كذلك في حفظه وكلاءته هو الذي يحفظه ويكلؤه وينعم عليه فالاحسان هو اعلى الدرجات درجات الايمان - 00:04:50